

بحار الأنوار

[92] أي سواد وكسوف عند معاينة النار، وقيل: الغبرة: ما انحطت من السماء إلى الأرض، والقترة: ما ارتفعت من الأرض إلى السماء. وفي قوله سبحانه: " إذا الشمس كورت " : أي إذا ذهب ضوءها فاطلمت و اضمحلت، وقيل: القيت ورمي بها، وقيل: جمع ضوءها ولفت كما تلف العمامة، و المعنى أن الشمس تكور بأن تجمع نورها حتى تصبح كالكرة الملقاة ويذهب ضوءها ويحدث ا□ تعالى للعباد ضياءا غيرها " وإذا النجوم انكدرت " أي تساقطت وتناثرت، يقال: انكدر الطائر من الهواء: إذا انقص، وقيل: تغيرت من الكدورة، والاول أولى لقوله: " وإذا الكواكب انتثرت " إلا أن يقال: يذهب ضوءها ثم تنثر " وإذا الجبال سيرت " عن وجه الأرض فصارت هباءا منبثا وسرابا " وإذا العشار " وهي النوق الحوامل أتت عليها عشرة أشهر، وبعد الوضع تسمى عشارا أيضا وهي أنفاس مال عند العرب " عطلت " أي تركت هملا بلا راع، وقيل: العشار: السحاب يعطل فلا يمطر " وإذا الوحوش حشرت " أي جمعت حتى يقتص بعضها من بعض فيقتص للجما من القرناء ويحشر ا□ سبحانه الوحوش ليوصل إليها ما تستحقه من الاعواض على الآلام التي نالتها في الدنيا وينتصف لبعضها من بعض، فإذا وصل إليها ما استحقته من الاعواض فمن قال: إن العوض دائم قال: تبقى منعمة إلى الابد، ومن قال: باستحقاقها العوض منقطعاً فقال بعضهم: يديمه ا□ لها تفضلا لئلا يدخل على المعوض غم بانقطاعه، وقال بعضهم: إذا فعل ا□ بها ما استحقته من الاعواض جعلها ترابا " وإذا البحار سجرت " أي ارسل عذبتها على مالحها ومالحها على عذبتها حتى امتلات، وقيل: إن المعنى: فجر بعضها في بعض فصارت البحور كلها بحرا واحدا ويرتفع البرزخ، وقيل: أي أوقدت فصارت نارا تضطرم عن ابن عباس، وقيل: يسبت وذهبت ماؤها فلم يبق فيها قطرة، وقيل: ملئت من القيح والصديد الذي يسيل من أبدان أهل النار في النار وأراد بحار جهنم لان بحور الدنيا قد فنيت عن الجبائي " وإذا النفوس زوجت " أي قرن كل واحد منها إلى شكله وضم إليها من أهل النار وأهل الجنة، وقيل: أي ردت الارواح إلى الاجساد، وقيل: يقرن الغاوي بمن أغواه
